

في عيادة بابا



تغريد النجار علي الزيني

في عيادة بابا



رسم: علي الزيني

قصة: تغريد النجار

في أَحَدِ أَيَّامِ الْعُظْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ، مَرِضَتْ مُسَاعِدَةُ بَابَا.
حَزِنَ بَابَا وَقَالَ: مَنْ سَيُسَاعِدُنِي فِي الْعِيَادَةِ؟

قَالَ جَاد: خُذْنِي مَعَكَ يَا بَابَا! أَنَا سَأُسَاعِدُكَ!

أَرْجُووووووووووك!

صَاحَتْ تَالَا بِكُمَاسٍ: وَأَنَا أَيْضًا يَا بَابَا!

قَالَ بَابَا: هَمَمَمَمَم!

لَا مَانِعَ لَدَيَّ إِذَا وَاَفَقْتُ مَامَا.





قَالَتْ ماما: يُمَكِّنْكُمْ مُرَافَقَةٌ بابا،

عَلَى شَرْطِ أَنْ تَتَعَاوَنَا مَعًا، وَلَا تَتَشَايَرَا. مَفْهُومٌ؟

قال زوزو باكيًا: زوزو مان! زوزو مان!

زوزو مان...





ضَحِكَتْ مَامَا وَقَالَتْ: اهْدَأْ يَا صَغِيرِي!
سَتَذْهَبُ مَعَهُمَا عِنْدَمَا تَكْبُرُ.





في العِيَادَةِ،
قَالَتْ تَالَا: أَنَا سَأَسْتَقْبِلُ الْمُرَاجِعِينَ.
قَالَ جَاد: وَأَنَا سَأُسَاعِدُ بَابَا فِي غُرْفَةِ
فَحْصِ الْحَيَوَانَاتِ.

دَقَّ جَدُّسُ الْهَاتِفِ، رن رن رن رن...
رَدَّتْ تَالَا: صَبَاحُ الْخَيْرِ! هُنَا عِيَادَةُ بَابَا.
أَقْصِدُ عِيَادَةَ الدُّكْتُورِ الْبَيْطَرِيِّ شَرِيف.
نَعَمْ، الدُّكْتُورُ مُوجُودٌ.
نَحْنُ بِانْتِظَارِكَ.





دَخَلَ جَلالُ الْعِيَادَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ سُلْخَفَاتَهُ فِي وَعَاءٍ.

قَالَتْ تالا: مَرْحَبًا جَلال! مَا بِهَا سُلْخَفَاتُكَ؟

رَدَّ جَلال: إِنَّهَا تَرْفُضُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهَا.

وَأَنْتِ! ماذا تَفْعَلِينَ هُنَا؟

قالت تالا بِفَخْرٍ:

أنا وَجَادُ نُسَاعِدُ بابا.







عِنْدَمَا حَانَ مَوْعِدُ بُوِي،

نَادَتْ تَلَا: سَيِّدَة فَرِيدَة! سَيِّدَة فَرِيدَة!

وَلَكِنَّ السَّيِّدَة فَرِيدَة كَانَتْ نَائِمَة.

هَذَا بُوِي ذِيْلُهُ، وَتَمَكَّنَ مِنْ فَتْحِ بَابِ قَفْصِهِ.

وَصَارَ يَرْكُضُ فِي الْعِيَادَةِ وَهُوَ يَنْبَحُ

وَتَلَا تَرْكُضُ خَلْفَهُ!

خَافَتِ الْقِطَّةُ زِيْزِي مِنْ بُوْبِي؛
فَقَفَزَتْ مِنْ حِضْنِ فَاتِنَةَ وَقَالَتْ: بَخْخَخْخْخْ!
انْزَعَجَ بَبْغَاءُ السُّنْدُ سَعِيدٍ مِنْ زِيْزِي؛
فَرَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ وَطَارَ فِي الْعِيَادَةِ وَهُوَ يَصِيحُ:





مَرْحَبًا مَرْحَبًا!!

قاق قاق مياو مياو **عو عو** رن رن...



خَرَجَ بابا وَجَاد مِنْ غُرْفَةِ الْفَخْصِ.

سَأَلَ بابا: مَا هَذِهِ الضُّبَّةُ يَا تالا؟

رَدَّتْ تالا: إِنَّهُ بُوِي الشَّقِيُّ.

هُوَ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي هَذِهِ الْفَوْضِ.

قَالَتِ السَّيِّدَةُ فَرِيدَةُ بِانْزِعَاكِ: بُوِي لَا يَسْمَعُ كَلَامِي أَبَدًا أَبَدًا.

أَشَارَ جَاد بِيَدِهِ لِبُوِي، وَقَالَ بِحَزْمٍ: اجْلِسْ بُوِي! اجْلِسْ!

حَلَسَ بُوِي مُطَاطِيءَ الرَّأْسِ.

قَالَتِ السَّيِّدَةُ فَرِيدَةُ لِجَاد بِإِعْجَابٍ:

أَنْتَ مُدَرَّبٌ مُمْتَازٌ.



فَحَصَّ الدَكْتُورُ شَرِيفَ **بوبي** وقال: لبوبي **بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ**،
وَلَكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى إِبْرَةِ تَطْعِيمٍ لِتُخَمِّمَهُ مِنَ الْأَفْرَاضِ.
لَاعَبَ جَادُ بوبي حَتَّى يَهْدَأَ.

وَبَعْدَ التَّطْعِيمِ، قَفَزَ بوبي مِنَ سَرِيرِ الْفُحْصِ
وَهُوَ يَهْدُ ذَيْلَهُ فَرَحًا.



وَأَخِيرًا فَرَعَتْ غُرْفَةَ الْإِنْتِظَارِ.

وَفَجْأَةً... دُقَّ البابُ،

وَدَخَلَتْ بِنْتُ بَدَوِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَهِيَ تَقُولُ:

مَرْحَبًا دُكْتُورًا! هَلْ نَذْكُرُنِي؟ أَنَا نَشْمَةُ!

لَقَدْ عَالَجْتَ صَدِيقِي جَاسِمَ ذَاتَ مَرَّةٍ

فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ.

قَالَ بَابَا: أَهْلًا بِكِ يَا نَشْمَةُ!

وَلَكِنْ...

أَيْنَ جَاسِمٌ؟



نَادَتْ نَشْمَةَ بِأَعْلَى صَوْتِهَا: جَاسِم! جَاسِم!

حَاوَلَ جَاسِمُ الدُّخُولَ، وَلَكِنَّهُ عَلِقَ فِي الْبَابِ.

ضَحِكَ بَابَا وَقَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ جَاسِمٌ كَبِيرًا جَدًّا!

مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَفْحَصَهُ فِي سَاعَةِ الْعِيَادَةِ.

رَبَّتْ تَالَا عَلَى رَقَبَةِ جَاسِمٍ وَقَالَتْ: أَهْلًا يَا جَاسِم!

أَعَرَّفَكَ عَلَى جَمَّوْلٍ،

وَأَسْمُهُ يَبْدَأُ بِحَرْفِ الْجِيمِ... مِثْلَكَ أَيْضًا.





© السلوى للدراسات والنشر
تم النشر لأول مرة في عمان، الأردن 2022
في عبادة بابا
النص © تغريد النجار
الرسوم © علي الزيني
ردمك الكتاب الورقي: ISBN 978-9957-04-236-3
الكتاب الإلكتروني © 2023 ردمك ISBN 978-9957-04-239-4

.....
© جميع الحقوق محفوظة للسلوى للدراسات والنشر بموجب الاتفاقيات الدولية لحقوق
النشر. بدفعك الرسوم المطلوبة فقد تم منحك الحق غير الحصري وغير القابل للتحويل
للاوصول إلى نص هذا الكتاب الإلكتروني وقراءته على الشاشة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء
من هذا النص أو نقله أو تنزيله أو نسخه أو تخزينه أو إدخاله في أي نظام لتخزين واسترجاع
المعلومات بأي شكل أو بأي وسيلة كانت دون إذن خطي من الناشر.



www.alsulwa.com